العدد 1422 - السنة الخامسة
الجمعة 16 محرم 1434 - الموافق 30 نوفمبر 2012
Friday 30 november 2012 - No.1422 - 5th Year

مسارح

« جسد بروحين »

عندما تقول شيئاً ما وتظن أنه مرّ مرور الكرام رغم أنك تضع به عمق فكرة وإحساس وشيء كبير جدا يلامس الروح في جملة تحوي بضع كلمات ، جملة لا تحتاج كثير من التفسير لكي نعرف القصد من كتابتها ولا تحتاج كثير من التفكير وكثير من القراءة لكي نعرف معناها الواضح بعيد عن الرمزية ، وبعيد عن أسلوب البعض بدسّ سُم الفكرة في عسل تشكيل الجملة ، كنت احتاج للقراءة بعمق إلى آخر مدى يتمكن من خلاله القارئ بالوصول إلى شيء مني ، هنا أجدني كحال من ينتظر نتاج تجربة بذل فيها الجهد والوقت والتفرغ لكي يصل إلى نتيجة تساعده في أمر يكاد أن يكون مصيري وبالطبع هو كذلك على الجانب النفسي وبشكل خاص ، خصوصية تخص الكاتب وحده

ومن يختار معه ، من يختار لكي يكون معه أينما حلّ وأينما تواجد أينما رحل وسافر وتنقل بفكره وبجسده أيضاً ، شخص يجد انه هو بجسد آخر هو بكل ما يريد من تطابق أو تشابه يجعل منهما روح واحدة مقسمة على جسدين دون أن يكون للتقليدية والكلاشة العابر دور في تكوين هذه الجملة ، بالطبع أنا أقصد الجمل السابقة من هذه الصياغة والجملة الأساسية التي زرعتها فيّا وانتظر قطافها بل كنت انتظر قطافها وجنيت ما زرعت .

هناك من لا يتمكن من العيش دونهم ليس بالضرورة أن يكونوا أشخاص نعرفهم ونجالسهم ونصنفهم بين أصدقاء وأحباء وأقارب ، ليس بالضرورة لأن الإنسان يصعب عليه العيش دون ماء أو هواء ، هناك من يمثل لنا شيئاً مثل الماء والهواء ، لكن الغريب هنا باننا رغم احتياجنا له وعدم تمكننا العيش دونه إلا أننا لا نستطيع أن نكون قريبين منه أو حتى الاقتراب منه ، شيء تنطبق عليه الجملة التي أرددها دائماً وأوجهها لمن يستحق هذه المكانة ، مكانة الوصول رغم عدم الوصول والقرب رغم عدم القرب والحاجة رغم صعب الالتقاء ، الجملة التي بكلماتها البسيطة تعني الكثير ، الكثير والعميق والأشياء التي تعني كل شيء من كل شيء .

لن أعيش معك ولن أعيش بدونك هذا كل شيء ... ودمتم

بدر الموسى
Twiteer : @b_almosa

بل أسماعي ... غن النور ... وطف العتمة !

وجب لي فيروز وعصفور / ولب الداعي ... جداً جو الليلة ،كتمة !!

شبيه الليل مامرك حزين وناي

على متن السهر تومي تباريحة ...

أنا أول من حطب صيح الندم بخطاي

وأنا آخر من دفن بالكف تلويحة ...

صياح اليوح:

صياحك انتشاء الروح/ ي ،بعد الروح،

عصافيرك،فراشاتي.. جميلة بك صياحاتي اذا غنيت..

وصوت العاطفة ،مبحوح!

يا ساحله.. ووجيه الأماني ناحله:

وأبيض نوايا مركبي .. فأسود مشاويرك ضياع!

ماقتلتك صوتك شراع .. وانا عيوني فاحله!

ياتديمي / والسهر جدد قديمي:

جب لنا كوبين غفوة!

ونتقاسم شي من همّك وضيمي!

هدى الشمري

مرة أخرى

التجربة .. و القرد الغزال ..!

مشكلتنا في هذا الزمن لم يعدْ للمصطلح قيمته الحقيقية ؛ فمصطلح (رائع) على سبيل المثال أكثر من أنه تقييم حقيقي يقوم على معايير و أسس !! هو مصطلح (انطباعي) يتأثر بكل المشاعر الإنسانية تمامًا كما هو حال الانطباع الذي ينقله لنا المثل المحكي : " القرد بعين امه غزال " فكل أم تعيش انطباع يتأثر مشاعرها كأم حتى لو كان ولدها " ما ينبلع " لأنها لا تحكم من معايير حقيقية فكان حكمها بـ« غزال انطباعًا اعتباطا ..! و السبب في مثل هذه الأحكام الانطباعية يتعلق بالمُقيّم !! و ما دام هناك سبب فحتمًا هناك نتيجة هي في حقيقتها تأثير في التجربة و صاحبها !! المهم : لو أسقطنا الحديث هذا على النتاج الأدبي في زمننا هذا : لوجدنا تداخل كبير في التجارب حتى اختفت المعالم تمامًا فلم يعد هناك سلم تقييم لنضع " المنتج الأدبي " في مكانه المناسب ، لأنه بالأساس لا يوجد هناك معايير للتقييم ! وهذا انعكس ليكون الحكم كل الناس فاختلط مفهوم الذائقة بمفهوم النقد لتصبح النماذج الشعرية التي تتصدر الواجهة ليست بالضرورة أن تتصدر عن استحقاق !! و لا تعتبروا هذا الذي أتحدث عنه هنا .. فما دام الأدب هو المصوّر الحقيقي لحياة الناس ؛ فنحن أحوج لأن نتعامل معه باحترام أكثر !! حتى نضمن أن تنتقل تجربتنا الإنسانية بصورتها الحقيقية للزمن القادم ! لذلك نحن قبل كل شيء نحتاج لمنح التقييم قدسيته المفترضة و نسوّر حدوده و نشيّد " خيمة النابغة الذبياني " بمقتضى الزمان ..! ومتى ما قمنا بهذا فسينعكس كسبب بقيمة حقيقية على النتاج !! لتكون كل " مقطوعة " أدبية في مكانها الصحيح لنبدأ نفهم جيدًا تلك التجارب الخالدة ذات المستوى الذي يخولها بأن تكون نموذجا يحتذى به و يقاس عليه ..! فتلك الروعة التي تملأ الآفاق من حولنا لا يمكن الاعتداد بها و اعتمادها كحكم نهائي .. بل هي مجرد انطباع يتأثر بكل المؤثرات ..! حتى أصبح و بكل تجرد أكثر ما نقرأه مجرد " تجربة القرد الغزال " التي دفعت بالجمهور ليلعب دور الأم ليمنح كثيرًا من التجارب أكبر من قدرها الذي تستحق ..! وحتى لا يكون حديثي هذا مجرد وصف للمشكلة ؛ فنحن أحوج الآن لتصنيف شركاء الساحة الأدبية بحسب قدرتهم الحقيقية ، و إن خرجنا بأربعة نقاد فنحن أسسنا للبناء الصحيح لتكون تجربتنا الأدبية -الشعرية بوجه الخصوص- تجربة حقيقية بمراتب لا تدخل " الحوّة بالبسباس " وساترك لكم هذا المثل الشعبي لتفهموه بالطريقة التي تناسبكم ..!

شاهدي ساقدمه بطريقتي .. ولي :

من عاد لي بالشعر واحاول اقوله
بلسان واقعنا ، و اؤلف معانينا
ما همني من ينقل العيب بهموله
ما جيت واديهم ! ولا جوّ واديانا
مبطي سوالفنا و هي حيل معسولة
يا كثر ما ضعنا عسى الله يهدينا
راحت سنين و عاد الأوجاع منقوله
أمراض ترهقنا .. و الآمال تلهينا
حتى غدينا تالي الوقت : وفصوله :
ما بينا يمدينا ..! ولا عاد يمدينا
مثل الوطن فارغ و إذا قلت وشوله؟!
يبلخص التالي تعب كل ما فينا :
لو الوطن يستشعر الحب بأصوله
ما كان عشّانا .. وضيّع معانينا
نزرع غلاه و يحصد الغير محصوله
ضايع تعينا .. قبل نلحق أمانينا

فواز بن عبدالله
Fawaz11100@hotmail.com

بين سطرين

الشعر مابين سعد البواردي ومزنة الميارك

« الشعر : رحلةٌ جميلة لعالم أجمل» .. هكذا تهمس امرأة تعشق الشعر وتنسج من جدائل قوافيه زرابيّ مبثوثة تبسطها في حدائق الذوائق لقرائها ومتابعيها ..

شاعرة تعزف لحونًا عذابا وترسم بألوان الروعة قصائد على جدار تاريخ الشعر في المملكة العربية السعودية .. إنها الشاعرة المبدعة مزنة المبارك ..

قال عن قصيدة من قصائدها الموسومة بـ« كنت المطر» الأديب الكبير سعد البواردي :

« إذا كانت مزنة القضاء احتجبت .. فإن مزنة الأرض قادرة أن تعوض مطر حياة ينعش العقل .. ويرطب جفاف حياة الحالمين بحياة أفضل »

وعلى ذكر الأديب الكبير سعد البواردي قرأت قصيدة من قصائده فكانت وارفة الظلال مدهشة

أنقل لكم مقطعا منها هنا

وهي تحت عنوان :

صوت من أعماق كوخ متداع
كفكف دمعي
لا تتركني أغرق
في بحر الأحزان
ضمّدْ جرحي
فالجرح عميق
يشبه فوهة البركان
وأجبْ صوتي
أخشى أن ينكفئ الصوت
ويُقبر في دائرة النسيان
فأنا مثلك جئت إلى الدنيا.
بوتيقة إنسان

ومن « صوت من أعماق كوخ متداع » إلى صوت القوافي للشاعرة مزنة المبارك التي تنطلق في انسيابية عذبة تترنم حينا وتهمس في صمت حينا آخر تقول :

ما للربيع يطيلُ اليومَ غيبتهُ
ألا تثيرُ شذا الأزهارِ مُهجتهُ؟!
ألا تُذكّرهُ تلك الغصونُ رؤىً
تهتزُّ في ولهٍ تشتاقُ مُقلتهُ؟!
ألا يحنُّ لإحلام الهوى رقصتْ
زَهْرةٌ فربيعُ العمرِ بسمتهُ ؟!
بأغانيا ودعاء القلبِ يتبعهُ
والعين ترقب بالأشواقِ عودته

والشاعرة المبدعة مزنة المبارك تنوّع في رسم لوحات قوافيها ذات الألوان الفرحية ما بين الوصف لجمال الطبيعة وما بين البوح بالمشاعر الإنسانية

وما بين العشق والشوق وكذا مدح لرسول البشرية .. وهاهي قصيدتها « غايتنا رضاه » تبدي لنا مدى روعة القافية والشاعرية عند الشاعرة مزنة المبارك

تعالى الله ربّاً في سماهُ
تجلّى ربُنا عمن سواهُ
بصيرٌ قادرٌ فردٌ عظيمٌ
بما في الكون من علم حواهُ
له العظمى تجلّى كبرياءً
على العرش استوى جل ثناهُ
يزلزلني كلامٌ من سقيه
ويبكيني المقال لمن قرأهُ
كلامٌ يقشعرّ الجسمُ منه
ومنه يفارُ تجمُ في سماهُ
تزلزلني حروف الكفر قهراً
ويعصف بي من الخوف اشتباهُ
أيكتبُ حرفُ إلحادٍ وكفرٍ؟!
ألا تبتْ منَ الجهلِ يداهُ
أيا ابن " الكشغري" كفاك كفراً
أنتسى أن في العرض لقاهُ؟!
تنالُ من الرسول نبي خيرٍ
نبيٌّ شعَّ نورٌ في هداهُ
بشمسي أفئدتهِ وكلّ مالي
ومن أهلي وأولادي فداهُ
فلا يقررك حلمُ الله يوماً
فإنّ الله يُمهل من عصاهُ
لهُ وصف الكمال تعالى ربّاً
ومن تعنو له منّا الجباهُ
فلا نبغي من الدنيا ثوابا
فغايتنا ورجوانا رضاهُ

مزنة المبارك إذا جمعنا قصائدها تكون بين أيادي ذائقة القارئ باقة ورود أسطورية لا تذبل ولا تجف بل تظل خضراء دائمة الخضرة تزين مائدة الساحة الشعرية في المملكة العربية السعودية وهاهي قصيدتها « عناد القوافي » تحكي لنا المزيد عن روعة شعر هذه الشاعرة الرائعة التي نقشت اسمها بكل جدارة وتميز على جدار ذاكرة الشعر

شكوتُ إليك عنادَ القوافي
وطول وقوفي بتلك المرافي
شكوتُ لأن الحنين كبيرٌ
وإني بحبك طابَ اعترافي
ففيمَ غيابك والشوقُ نارٌ
بقلبي لظاها ، وفيمَ التجافي
أيا ساكن القلب رفقاً فإني
أراك لقلبي المحبّ المصافي
هتافٌ بقلبي يزيدُ حنيني
فهل يعرف الحب معنى هتافي؟!
أهيم بذكراك آناء طيف
كموج يهيمُ بقرب الضفاف
وكالزهر لما تراقص زهواً
كمرّ النسيم ، كعطر القوافي
فأنتا يلوم الفؤادُ عذولٌ
وقد بات حبك بين الشغاف
فحبيك نبض تدفق شعراً
كماء ترقرق بالعذب صافي
شكوتك في البعد والقرب حلماً
شكوت سنين هواك العجاف

قصيدة « ماقل الرحيل » سادعكم تنصتون للقافية حين تكون مكتظة بضجيج الشجن واللوعة ممزوجة بشهد شعر يهمي عذوبة كما المزن

يامن هواهُ سعادتي وجنوني
وغيابهُ سببٌ لكل فنوني
ارفق فما في القلب غير توجع
وتوجس أو خيفة وتشجوني
إنْ كنتَ عن أقياء قلبي راحل
فكنّ الرحيمَ بخافق يطعوني
أو كنتَ كما غيمُ الربيعِ تهاتبا
بيمٍ ولكن بالرضا يُرويني
لا لنْ يكونَ رجاء قلبك غايتي
بعدَ الرحيل وإن جهدتَ حنيني
ساقيمُ حداً في فؤادي للهوى
سيادوس قلبي لو تنوى يُشقيني
ولسوف أحيي كبرياءَ عشقها
وأصدّ شوقاً ظامئاً بيميني
ولسوف أكسرُ قيدَ حبّك في يدي
لو جئتني كذباً لكي تُغويني
فأنا فراشةُ روضةٍ مزهوةٍ
تختالُ بين الزهرِ في نشرين
وأنا السّحابُ إذا همى في رقةٍ
ومنحتُ قلبك من بهاء حنيني
لكنني البُركانُ إنْ استلمتني
غدراً وجئتَ مُكابراً تضنيني

فجر عبدالله

مقام مرتفع

حنان ..وحكاية .. ورق !!

كفرت منذ زمن بمقولة " اعذب الشعر اكذبه " وآمنت تماما أن أعذب الشعر اصدقه " !وعليه كنت دائما ما ابحث عن القصيدة " المعاناة " أو التي تعكس حقيقة ما أيا كان غرض القصيدة ، فالصدق تأثيره يصل اقصى القلب ويسكن الروح فما بالك اذا جاءت القصيدة عذبة وشجية وفي السنوات الأخيرة افتقدنا لمثل هذا النهج من الشعر لدى شاعراتنا الخليجيات تحديدا في حين نجده في شاعرات الوطن العربي سواء على مستوى الشعر الفصيح أو العامي فنجد بوح قصائدهن أقرب للمعاناة وانعكاس تام للبيئة التي ينطلقون من خلالها ، وربما مفهوم الشعر لدى الشاعرة دور في نوعية ونهج القصائد التي تكتبها وفي الشعر اذا اقترنت الموهبة بالمعاناة شكلت قصائد خالدة لايمكن ان تمر مرور الكرام ، تصل وتؤثر وتبقى طويلا !ونحن في الخليج نحتاج أن نعود الى زمن جميل من الشعر كان الشعر يعكس واقع الحال ومعاناة الحياة والانسان ببساطة اتخلو من العمق الذي يضرب اوتار القلب لذلك نحن مازلنا نردد

كثير من أبيات شاعرات الزمن الجميل لأنهن كنّ انفسهن ومعاناتهن وقضاياهن بصدق و واقعية قد خلد قصائدهن الشعر وليست مثل هذا التوجه في الشعر في شاعرتان من الكويت ، شاعرتان جميلتان متميزتان ومختلفتان ، الشعر لديهما " معاناة " مجرد قراءةواحدة لنص من نصوصهما تشعر بالهم الإنساني وبحجم الألم الذي يسكن تفاصيل كل نص وكل روح منهما حنان العجمي و حكاية ارق شاعرتان ولدن من رحم المعاناة والفقد الحقيقي ما أن يقرأ احدنا لهما الا ويجد علامة خاصة في قلبه تبقى معه طويلا ! ومن الجميل والذي يشعرنا بالفخر أن نجد شاعرات كويتيات بهذا المستوىالمميز بعد موجه سيئة نتج عنها شاعرات المكياج والمجلات الشعرية واللاتي ذهبن مع الريح بلا عودة لأنه بالنهاية لا يصح الا الصحيح وفي الحقيقة الشاعرة لا تعيش في رفاهية دائمة وحالة من الأحلام الوردية كما نقرأ في قصائد كثير من الشاعرات من الجيل الجديد ، نحتاج للواقعية أكثر وأن تعكس الشاعرة بيئتها الحقيقية ومعاناتها و قضاياها وتقترب أكثر من الهم الانساني ، الشعر لديها يجب أن يكون اكثر قيمة فالمرأة بطبيعتها مرهفة أحساس وتملك حس عال جدا يجعلها تلتقط كثير من القضايا التي تدور حولهاتحتاج أن نعود لعبق الزمن الجميل من عمر الشعر فالشعر حنجرة

جميلة تحتاج صوت جميل فاطربتنا .

ريم علي
reeem_ali@
reem729@hotmail.com

بين سطرين

المبدعة السعودية بين التهميش والالتفات

أعتقد بل أكاد أجزم أن المرأة السعودية المثقفة في عصرنا الحاضر استطاعت تحقيق جزء يسير من طموحاتها الثقافية رغم أن أغلب الظروف والفرص مهيأة لها أكثر من أي وقت مضى ،صحيح أن البعض لازال يعانين من سطوة العادات والتقاليد لكن هذا لم يعد يشكل عائقا كبيراً في ظل الإنفتاح الإعلامي وتعدد قنواته فالمرأة أصبحت تشارك وتبدي رأيها وتبوح بمكنوناتها سواء باسمها الحقيقي أو المستعار وبذلك أصبح صوتها مسموع وكلمتها مقروءة بدليل أنها استطاعت مؤخرا دخول مجالس الأندية الأدبية كما أنه أصبح بإمكانها المشاركة في عضوية مجلس الشورى والمجالس البلدية وهذه فرص لم تكن متاحة للمرأة من قبل غير أن هناك بعض العقبات اليسيرة التي أرى أنها تعترض طريق المثقفة الواعدة التي تحلم بأن تحقق ذاتها وتبني لها اسما ومجدا يحول دون تحقيقه بعض المحسوبيات التي تعمد إلى تفضيل بعض الأسماء على بعض أو بمعنى آخر أرى ضرورة الاهتمام بالمثقفة السعودية الواعدة التي تتطلع إلى مزيد من الاهتمام الإعلامي المحلي الذي ن

رى أنه كرس اهتمامه وبشكل مبالغ فيه للأسف الشديد على أسماء بعينها أخذت حظا وافرًا من العناية والشهرة، في حين نرى أن الاهتمام بالأسماء الجديدة يكاد يكون معدوما أو لايكاد يذكر ؛ هذا من ناحية ومن ناحية أخرى لابد من البحث الجاد عن التميز الحقيقي بعيدًا عن « البروبقندا» التي عادة ما تكون مبالغ فيها والتي تخدم في العادة أسماء نسائية لا تحمل الكثير من العطاء والتميز، وذلك بسبب المحسوبيات والعلاقات الإعلامية الخاصة التي ربما تعطيها أكبر من حجمها وقد تسنى لي من خلال عملي الصحافي بصحيفة الصباح الكويتية ومجلة سواح السعودية إجراء لقاءات مع عدد من الشاعرات الواعدات اللاتي ذهلت من إبداعهن وتميزهن في الكتابة الشعرية والنثرية وطريقة ردودهن التي تشي بمدى الثقافة العالية التي يتمتعن بها رغم بعدهن عن الأضواء التي تخدم في الغالب أصحاب الأسماء الكبيرة المخضرمة حتى لو كن أصحاب تجارب هشة ونصوص واهية لذا ومن هذا المنبر أرى أنه لابد أن يحرص المجتمع ممثلا في وزارات الثقافة والإعلام وقنواتها المختلفة على تقديم المثقفة الحقيقية سواء كانت صاعدة أو واعدة وتسليط الضوء على إنتاجها وفكرها بما تستحقه من اهتمام بل و إتاحة الفرصة أمامها لتقديم نفسها في المحافل الثقافية المحلية والخارجية أسوة بغيرها من المثقفات بعيدا عن الصراعات والمحسوبيات التي تستحوذ على مشهدنا الثقافي السعودي لذا فلا تستغرب عزيزي القارئ ولا تندهش إستياءك إذا وجدت أن أغلب مبدعاتنا الواعدات في حقلي الأدب والصحافة يتوجهن بشكرهن للصحف والمنابر الإعلامية الخليجية وتحديدا الكويتية في تشجيعهن ودعمهن ومساعدتهن على نشر موادهن الشعرية والنثرية في ظل تقصير الإعلام المحلي وبحثه عن أسماء قديمة أو أسماء دخيلة على الأدب والإعلام كان للمحسوبيات والشللية دور في وصولها ولست هنا بصدد التعميم فثمة أسماء لمبدعات حقيقيات جديرات بالتقدير حتى لو كان للواسطة دور في وصولهن ولكن للأسف هن قلة قليلة لاتكاد تذكر في ظل السواد الأعظم ممن هن دون ذلك .... وصدق المثل القائل « زامر الحي لايطرب» والله من وراء القصد فاصلة شعرية :

ذات ليلة شتوية ماطرة جادت القريحة بقافية موغلة في الحلم رغم الألم والهم قلتُ فيها :

ماهزّني الحب لكن هزني كمدي
وأسلَ حُزني سيفُ الدمع من جلدي
مالي أرى الحلم عن عيني مرتحلا
أملّني الحلم أم خارت قوى جسدي
يا صهوة المجد هل في العمر متسعٌ
ليرتقيك طموح لم يزل ولدي
لي كالجبال صمود لم أفارقه
الله ربي عليه العُمرَ معتمدي

نجاة الماجد